

العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)..

وأثـاره على اداء الاقتصاد الأوروبي



دولة الى اخرى حسب الزايا النسبية والتنافسية التي تتمتع بها كل دولة من دول الأعضاء الزايا هي على مستوى اقتصاديات الدول الأعضاء ، وعلى المستوى للاتحاد الأوربي . واهم هذه الزايا في المجالات الاقتصادية المختلفة :-

١-أدى دخول معظم دول الاتحاد الأوربي الى عضوية اليورو الى السدع في اتجاه مزيد من الصلاحات الاقتصادية واعادة الهيكلة في هذه الدول ، وهذه الصلاحات ادت الى خلق ظروف مواتية لنمو العديد من القطاعات الاقتصادية وخلق جو المنافسة الاقتصادية الإيجابية.

٢- وفر اليورو عملة أوروبية قوية تكون في قوة الدولار الأمريكي أو أكثر ، وذلك استنادا الى العديد من المعطيات مثل انخفاض معدلات التضخم ، وتدني عجز الموازات العامة في بلدان نادي اليورو وذلك لأن هذه العملة تعكس المركز الاقتصادي للدول الأوربية المشاركة فيها .

٣-ان اعتماد اليورو في التعامل داخل اوربا يشكل خطوة اساسية نحو توحيد اسواق العمل بين بلدان الاتحاد الأوربي ، وهذا يخلق مزيدا من فرص العمل الجديدة في الأجل الطويل ، وذلك لأن وجود عملة أوروبية موحدة يلغي تكاليف التحويل بين العملات الوطنية كما يسهل عملية انتقال رؤوس الاموال ويلغي ضرورة الاحتفاظ باحتياطات كبيرة من العملات الصعبة أو الدولار لتسوية المدفوعات الخارجية ، كما ان تحقيق نادي اليورو لشروط الانضمام اليه يحقق تقاربا في الاداء الاقتصادي بين الدول مما يشجع حركة رأس المال وزيادة الاستثمار والنمو المزيـد من فرص العمل .

٤-ان فتح الحدود بين الدول الأوربية يؤدي الى زيادة حدة المنافسة بين هذه الدول ، واختلاف القطاعات التي تستفيد من هذه المنافسة من

وهذا يجذب مزيدا من الاستثمارات والودائع الى هذه الاسواق ويزيد التحويل من الدولار الى اليورو وأدى الى ظهور سوق كبيرة للاسهـم والسندات الأوربية بعد كانون الثاني ١٩٩٩ وذلك بدلا من وجود اسواق عديدة مستقلة في هذه الدول وتكون هناك منافسة شديدة داخل هذه السوق بين المستثمرين .

٧-يؤدي اليورو الى مزيد من تحويل التجارة الخارجية لدول الاتحاد الأوربي كحرية حركة رأس المال والعمل بين الدول الأعضاء مما يحسن الكفاءة الانتاجية والى تحويل التجارة

٦-يؤثر اليورو بصورة ايجابية على اسواق المال الأوربية حيث يؤدي الى تجاوز العديد من المخاطر مثل مخاطر تذبذب اسعار العملات الأوربية وغيرها من المخاطر وقد قدرت هذه المخاطر بملايين الدولارات ويؤدي تجاوز هذه المخاطر الى زيادة التنافس بين اسواق المال الأوربية ، وزيادة كفاءتها على ادارة وتوظيف رؤوس الاموال تجارتهم مع العالم الخارجي .

٨-يؤثر اليورو على جميع الأعمال المصرفية في الجهاز المصرفي الأوربي من مثل عمليات الدفع وادارة الحسابات ، والودائع والاوراق المالية ونظم الصرف الأوربية بعد كانون الثاني ١٩٩٩ وذلك بدلا من وجود اسواق عديدة مستقلة في هذه الدول وتكون هناك منافسة شديدة داخل هذه السوق بين المستثمرين .

٧-يؤدي اليورو الى مزيد من تحويل التجارة الخارجية لدول الاتحاد الأوربي كحرية حركة رأس المال والعمل بين الدول الأعضاء مما يحسن الكفاءة الانتاجية والى تحويل التجارة داخله بمعنى ان دول الاتحاد الأوربي تتحول من استيراد بعض السلع من خارج الاتحاد الى استيرادها من الداخل ، وذلك لأنها تضحي بديلا مناسبا من حيث السعر والجودة والشروط وتكاليف النقل وغيرها من الزايا ، وهذا يؤدي الى زيادة التجارة البيئية لدول اليورو على حساب تجارتهم مع العالم الخارجي .

اسواقا واسعة لتقديم خدماتها مهما كان عدد أو مكان فروعها حيث تتم تسوية المدفوعات من خلال نظام المدفوعات الموحد. أما بالنسبة لنفقات هذه البنوك الأوربية بعد كانون الثاني ١٩٩٩ ، وذلك لأن البنوك الوطنية الأوربية تنقل سلطاتها الى سلطة نقدية موحدة ، وهو بالتخصص في تقديم الخدمات الى شريحة معينة من العملاء بهدف تقليل التكاليف .

٩-يعمل الاتحاد النقدي على تذويب الفوارق بين الدول الأعضاء بالنسبة للمراكز المالية ، وذلك من خلال السياسة النقدية الموحدة ، واسلوب الحد الأدنى للاحتياطي النقدي الذي من المنتظر ان يحدد البنك المركزي الأوربي لدول الاتحاد النقدي والذي من الممكن ان يؤدي الى تحسين المراكز المالية داخل الاتحاد بسبب تكافؤ الفرص واتساع الاسواق .

١٠-يؤدي استخدام اليورو الى اتجاه اسواق السندات في دول الاتحاد الأوربي الى الاتساع والعمق وزيادة السيولة وذلك بسبب ما يتيجـه اليورو من زيادة

في امكانية استثمار الاموال عبر الحدود بين الدول الأعضاء ، وقد يؤدي ذلك الى خلق سوق لسندات اليورو يتنافس اسواق سندات الدولار الأمريكي والين الياباني خلال فترة قصيرة ، كما يحدث تقارب كبير بين عوائد السندات الأوربية المختلفة للاتحاد النقدي الأوربي ، وذلك بسبب ثبات اسعار الصرف ووجود سياسة نقدية موحدة .

١١-يؤدي اليورو الى تعزيز التكامل بين اسواق الاسهم المحلية في الدول الأعضاء وهذا يستقط اهم محدد لتوليفية المحافظة الاستثمارية وهو سعر الصرف .

وقبل صدور اليورو وفي ليلة الأول من كانون الثاني ١٩٩٩ استعدت اوربا كلها لظهور هذا المولد الجديد وقضت اوربا ليلتها دون نوم ، وعلى المستوى الرسمي قامت الحكومات بتشكيل مجموعات عمل اطلق عليها (غرف حرب) وذلك لمتابعة التطورات في الاسواق المالية واسواق النقد الأجنبي ، وفرضت السرية التامة على

اتصالات هذه الغرف وذلك تجنبيا لاي أزمة في اليوم الاول لظهور اليورو تعكر فرحة اوربا بهذا الانجاز وعلى المستوى الشعبي. وقد استقبل الأوربيون اليورو بروح عالية وفرحة كبيرة وذلك لأنهم يرون ان حلمهم الكبير قد اصبح واقعا ملموسا ولأول مرة ظهرت اسعار السلع والمنتجات والخدمات في الشوارع الأوربية باليورو جنبا الى جنب مع الاسعار بالعملات الوطنية . وقد تم تحديد فترة تعامل مزدوج لليورو أو العملات الوطنية للدول الاعضاء لمدة ثلاث سنوات ابتداء من كانون الثاني ١٩٩٩ الى ٢٠ حزيران ٢٠٠٢ كما اتفقت دول الأعضاء على الانتقال الى استخدام اليورو في التعاملات اليومية بين الافراد والمؤسسات والغاء العملات الوطنية ابتداء من ٢٠ حزيران ٢٠٠٢ وهذا ما تم فعلا .

وقد بدأ اليورو بداية قوية وسلسة دون مشاكل وسط تعاملات اتسمت بالحذر في أول يوم للتداول الفعلي له في الاسواق العالمية . وقد بدأ التعامل في اليورو مرتفعا عن السعر المحدد له وهو ١,٦٦٧٥ دولار وذلك وسط توقع الخراء ان يرتفع ليصل الى ١,٢ دولار خلال اسابيع قليلة في بداية التعامل عليه وصاحب ذلك وجود تكهات بأن البنك المركزي الأوربي سوف يتدخل لحد من هذا الارتفاع وذلك من اجل عدم التأثير على القدرة التنافسية للصادرات الأوربية في الاسواق العالمية . وهذا يؤكد رأي الخبراء الذين توقعوا ان يشهد اليورو ارتفاعا في بداية التعامل عليه وذلك بسبب لجوء العديد من الجهات الى تكوين احتياطات باليورو .

وفي اليوم الاول أدى الاستقبال الحافل والحار لليورو الى تدهور قيمة الدولار الأمريكي مقابل الين الياباني وهبوط مؤشر البورصة في باريس وفرנקفورت وميلانو بينما سجل مؤشر ٢٠٠١ ماي ٢٠٠٢.

(٣-٤)

د توفيق المراتي

الفاينانشل تايمز في بريطانيا ارتفعا محدودا وقد ارتفع سعر اليورو ليصل الى نحو ٩٢,١ دولارا في التعاملات الأوربية خلال الأسبوع الاول من ظهوره ولكن التخوف من تدخل البنك المركزي الأوربي دفع باليورو للتذبذب حول سعر ١,١٨ دولار. اما عن موقف بريطانيا عند بداية التعامل على اليورو فقد حاولت اظهار عدم اهتمامها القوي لليورو وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بانه على الرغم من ان سعر الفائدة بالنسبة لليورو سيتم تحديده في فرنكفورت مقر البنك المركزي الأوربي الا ان اسعار التبادل سيتم تحديدها في لندن باعتبارها اكبر مركز مالي أوربي ، وفي ظل الأداء القوي لليورو في بداية التعاملات صرح محافظ البنك المركزي في انكلترا بأن قوة اليورو لن تؤثر على اسعار الفائدة في بريطانيا وان التضخم سيظل هو العيار الاساس الذي يؤثر على اسعار الفائدة . ويمكن القول ان هناك استعدادا على المستوى الرسمي في بريطانيا للانضمام الى اليورو ، وعلى الرغم من ان هناك من يرى ان التقارب البريطاني مع الولايات المتحدة الأمريكية هو السبب في احجام بريطانيا عن الانضمام الى اليورو وتشجيعها على ان تكون الطفل المتمرد على الأسرة الأوربية.

اما عن تطور قيمة الدولار مقابل اليورو خلال عامه الاول فيمكن القول ان الثاني قد تخطى المرحلة الأولى في بداية صدوره واكد انه عملة مستقرة وقادرة على منافسة الدولار الأمريكي . وخلال الفترة من كانون الثاني عام ١٩٩٩ الى تموز من نفس العام حقق اليورو ١,٢ دولار أمريكي وقد استطاع تحقيق تطور كبير تجاه الدولار الأمريكي ، وبلغ متوسط قيمته ١,٥ دولار خلال الفترة من ايلول وميلانو بينما سجل مؤشر ٢٠٠١ ماي ٢٠٠٢.

الحكومة بحاجة إلى تجديد في السياسة الاقتصادية

وأضاف جانفرانكو فيني في رأينا فإن هذه السياسات (الاقتصادية والاجتماعية)، أكثر من الأزمة الدولية ، هي التي أدت إلى الفراغ الذي أعاد توزيع الأصوات داخل الائتلاف الحكومي. ولذلك فإن المشكلة التي يرفعها التحالف القومي أمام رئيس الحكومة، والذي يؤكد ثقته فيه ليس فريق العمل فقط، بل هي متمثلة بشكل خاص في سياسة الحكومة لإطلاق النمو الاقتصادي، وضمان القدرة التنافسية لنظامنا الإنتاجي، ولإرساء التلاحم الاجتماعي، وحماية القدرة الشرائية للعاملين، وإعاش الجنوب لما فيه مصلحة إيطاليا .

المسؤولون السعوديون واثقون بأن العمليات الارهابية لن تبعد المستثمرين الاجانب

وتشير احصاءات الهيئة العامة للاستثمار الى تراجع حاد في الاستثمارات في السعودية منذ عام ٢٠٠٢ ، بما في ذلك الفترة الممتدة من أيار ٢٠٠٣ الى نيسان ٢٠٠٤ مقارنة بالفترة الماثلة السابقة، حيث تراجعت قيمة الاستثمارات الرخص لها من ٩,٨ مليارات ريال (٢,٨٢ مليار دولار) الى ٢,٦ مليارات ريال (١,٩٦ مليار دولار). وقال الدبـاغ لا ان الدبـاغ شدد على ان هذه الارقام تحتاج الى مراجعة قبل التوصل الى اية استنتاجات. وقال لقد كلفنا للتو مكتبا استشاريا متخصص بتقييم مستوى الاستثمارات ووضع ارقام دقيقة مبنية على اسس علمية، لكي نستطيع التمييز بين ما تم مشاريع على ارض الواقع، هذه المعلومات والارقام بهذه التفاصيل غير متوفرة حتى الآن.

وحسب ارقام الهيئة، فقد رخصت الهيئة منذ انشائها في نيسان ٢٠٠٠ مشاريع تبلغ قيمتها الاجمالية ١٥,٢٢ مليار دولار، حصة المستثمرين الاجانب فيها أكثر من ثمانين بالمائة.

إيطاليا الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني، كما ساد التوتر الائتلاف الحاكم عشية الانتخابات عندما دعا برلسكوني المواطنين للتصويت لحزبه، لا للأحزاب الصغيرة لئلا تضيع أصواتهم. وإذ أن أقوال رئيس الحكومة هذه إلى تجاذبات، وجدل في صفوف حلفائه الذين استنكروا كلامه، فما كان منه إلا أن نفى أن يكون قد توجه بتصريحاته إليهم. واليوم عاد لينكر فيني، في ما ينسب تصفية الحسابات، أن التحالف القومي خرج معززا سياسيا من إنتخابات الثاني عشر من حزيران . كما عبّر فيني عن رضا المجموعة الحاكمة .

أعلن نائب رئيس الحكومة الإيطالية وزعيم حزب التحالف القومي اليميني جانفرانكو فيني في ختام لقاء اللجنة التنفيذية لحزبه أن التحالف القومي يدعو رئيس الحكومة بيرلوسكوني- لأن يكون بسرعة وعمليا ضامن سياسة اقتصادية واجتماعية جديدة . وأضاف فيني يقول لا بد من الإنطلاق من الظروف الواقعية للوضع المالي العام، وبعد الحوار مع الأطراف الاجتماعية، ينبغي تقديم وثيقة برمجة اقتصادية ومالية تدل على تصحيح فعال للمسار، وتقوم بتعجيل عمل الحكومة .

وكان حزب التحالف القومي قد تقدم في الإنتخابات الأوروبية على حزب فورترزا

جانفرانكو فيني؛

الحكومة بحاجة إلى تجديد في

أعلن نائب رئيس الحكومة الإيطالية وزعيم حزب التحالف القومي اليميني جانفرانكو فيني في ختام لقاء اللجنة التنفيذية لحزبه أن التحالف القومي يدعو رئيس الحكومة بيرلوسكوني- لأن يكون بسرعة وعمليا ضامن سياسة اقتصادية واجتماعية جديدة . وأضاف فيني يقول لا بد من الإنطلاق من الظروف الواقعية للوضع المالي العام، وبعد الحوار مع الأطراف الاجتماعية، ينبغي تقديم وثيقة برمجة اقتصادية ومالية تدل على تصحيح فعال للمسار، وتقوم بتعجيل عمل الحكومة .

وكان حزب التحالف القومي قد تقدم في الإنتخابات الأوروبية على حزب فورترزا

تقرير عربي

مرموق وعضو في المنتدى الاقتصادي العالمي، منصبه منذ آذار الماضي. وكان قد اسس منتدى جدة الاقتصادي قبل اربع سنوات.

وقال الدبـاغ ان الهيئة العامة للاستثمار تقوم الان بوضع استراتيجية وخطة عمل تستهدف التركيز على قطاعات استثمارية محددة مرتبطة بمزايا نسبية ومن ضمن محتويات خطة العمل برنامج إعلامية وعلاقات عامة تتناول الجانب الأمني . ونفد متطرفون ينتمون الى التنظيم القاعدة في الاسابيع الاخيرة سلسلة اعتداءات على مقيمين غربيين بعد قيامهم بعدة عمليات تفجير بدءا من ايار ٢٠٠٢.

وشدد الدبـاغ على ان الارهاب أفة دولية ليست محصورة بالسعودية ، مشيرا الى ان الكثير من الدول، مثل ايرلندا وبريطانيا، عانت منه لفترات طويلة، الا انها في نفس الوقت استطاعت ان تحقق معدلات نمو مرتفعة.

وتابع بالإضافة الى ذلك، فإن السعودية بلد شاسع المساحة، حيث أنها أكبر من اوربا الغربية

الرياض (اف ب) - صرح محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية عمرو بن عبدالله الدبـاغ ان الملكة سوق اساسية لا يمكن للمستثمرين الاجانب الاستغناء عنها بالرغم من الاعتداءات الاخيرة التي استهدفت غربيين فيها.

وقال الدبـاغ لقرانس برس ان السعودية من الاسواق العالمية الكبرى كما انها تتمتع بمزايا نسبية لبعض القطاعات، لذلك فهي ستظل تجتذب استثمارات اجنبية خصوصا في قطاع الصناعات النفطية . وشار كمثل على ذلك الى الاتفاق الذي وقعته السعودية في ٩ ايار الماضي مع شركة سوميثومو اليابانية لتطوير مجمع تكرير وصناعات بتروكيمانية في رابغ على البحر الاحمر بقيمة ٢,٤ مليارات دولار.

ووقعت السعودية قبل ذلك سلسلة من العقود مع شركات عملاقة اوروبية وروسية وصينية للتنقيب عن الغاز واستخراجه قد تصل الاستثمارات فيها الى مليارات الدولارات.

ويتولى الدبـاغ، وهو رجل اعمال

هكذا تراكمت عوامل أزمة السكن الطاحنة فماذا عن مواجهتها؟

اسعد العاقولي



للبلاد واعادة صياغة اولويات وتوزيع الاراضي بوتائر موسعة ومتسارعة وقرانها بالقروض العقارية لتشجيع المواطنين على بناء مساكنهم، فإن عامل الزمن

على مدى اربع سنوات وقلة الموارد المالية وقضا حثلا دون انجاز الكثير من البرامج البنائية في هذا المجال الحيوي الذي يمس مباشرة نوعية حياة المواطنين ومنهم وسلامتهم وصحتهم ومستقبل اوضاعهم وتنميتهم الاجتماعية.

وخلال العقود الاربعة اللاحقة لم يشهد العراق، بلد النفط والغاز الطبيعي والكبريت والفسفات والزئبق الاحمر والعوائد المالية الضخمة، سوى تنفيذ عدد محدود جداً من المشاريع السكنية العمودية المخصصة وحداتها ذات التكاليف العالية لدوي الدخل المتوسط، ولكنها انتهت في المال الآخر للاستحواذ عليها من جانب اليسوريين وبعض الفئات والشرائح والافراد القريبين من قيادة النظام المباد وعلى وفق مزاجية رأس النظام وابنائـه. وعند متابعة الاوضاع السكنية ومفارقاتها بعد دخول مرحلة الزمة وتفاقمها يمكن تبنيـت ما يلي:

أولاً- اسهمت الحروب المتعاقبة وتداعياتها في تآكل الموارد المالية

قلما نجد في بلد ما أزمة سكن حادة، لا بل مستعصية، كما هو الامر في العراق، حيث واجهت، وتواجه، قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية متمثلة بالفقراء ومحدودي الدخل حالة الفاقة والحرمان والمعاناة القاسية نتيجة لغياب امكانية تمتعها لا بالسكن الملائم للعيش الانساني، وانما السقف والجدران التي تحميها من عاتيات الزمن وتقلبات الاجواء، وهي لا ترحم اطلاقا.

فمنذ ان تمت صياغة اولى المؤشرات الميرة عن مستوى الاحتياجات السكنية في العراق من قبل مجلس الامعار ابان خمسينيات القرن الماضي، جرى تحديد ملامح الحاضر واحتمالات المستقبل بوضوح ودقة لرسمي السياسات والمهتمين بشؤون الناس على اختلاف مواقع مسؤولياتهم واختصاصاتهم، ولكن متطلبات تحويل هذه المؤشرات الى برامج عمل من نواحي التمسول والاعداد والتصميم والتنفيذ لم تتخذ ابعادها المتكاملة بما يتوافق وطبيعة الحاجة الفعلية ويواكب الزيادات السكانية والمتغيرات الاجتماعية، وانما حكمته الاجراءات العشوائية والمزاجية وال(هبات) المؤقتة من جانب قيادات الانظمة المتعاقبة والتنفيذية استجابة لاغراض دعائية او محاولة تخفيف وامتصاص النقمة الشعبية ليس إلا، الامر الذي أدى الى تراكم عوامل نشوء أزمة حقيقية واتساع الفجوة القائمة بين ما هو مطلوب من جهة، وما هو متحقق على مر العقود من جهة أخرى. واذا كانت الحكومة التي تولت مقاليد السلطة بعد ثورة تموز عام ١٩٥٨ قد استطاعت ملاسة بعض مؤشرات مجلس الامعار عبر اعتماد عدد من المشاريع السكنية التابعة لمؤسسات